النقابة الوطنية
للصحافة المغربية

دليل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في مواكبة جائحة
كوفيد 19

الرباط ، مارس 2020

في هذه الظروف التي يعول على الصحفيين ووسائل الإعلام للقيام بالأدوار الأساسية في مواجهة وضعية ناذرة وتاريخية، تتمثل في مواكبة جائحة وباء كوفيد 19، وانسجاما مع أول بيان للنقابة الوطنية للصحافة المغربية و تثمينا للمجهودات التي يقودها أعضاء النقابة في مختلف الفروع، عبر مبادرات خلاقة تروم أساسا حماية المواطنين من التضليل، ومحاربة الاشاعة التي تعد أخطر من الوباء نفسه، فإن النقابة الوطنية للصحافة المغربية، واستنادا إلى تم تسجيله منذ بداية هذا الوباء ، وكذا بالاستعانة بمجهودات زملاء صحفيين في الاتحاد الدولي للصحفيين، تضع هذا الدليل الارشادي الذي يتضمن محورين يتعلق الأول بكيفية التعامل مع هذا الوباء من الناحية المهنية، والثاني يهم شروط السلامة للصحفيين الذين سينزلون إلى للميادين ويلجون الاستديوهات والبلاطوهات للمساهمة في التوعية، معتبرين هذه المساهمة المتواضعة مبادرة التزام وعرفان تجاه زملائنا واعضائنا للمجهود الذي يقومون به.

من أجل تغطية مسؤولة

اعتبارا للطابع الاستثنائي لهذا الوباء، سواء من حيث الخصوصية الوبائية، وكذا للطابع الاستثنائي الذي فرضه على تعامل البشرية معه، يجد الصحفيون أنفسهم في تحدي اختبار مخزون المهنية والتجربة، لكن في عمق الرسالة الإعلامية هناك مصابيح كثيرة لكي يقوم الصحفيون بمعاجةَ إعلامية مسؤولة.

في بحثها الأخير، درست كارين وال جورجنسن، أستاذة الصحافة في جامعة كارديف ، تغطية COVID-19 من قبل 100 صحيفة واسعة الانتشار حول العالم. وأظهرت كيف احتل الخوف مكانة بارزة في تغطية الفيروس وأظهر أن مقالاً من بين تسع مقالات حول الوباء ذكر مصطلح «الخوف» أو الكلمات ذات الصلة.

غالبًا ما تستخدم هذه المقالات مفردات تثير القلق، على سبيل المثال ، استخدمت 50 مقالة مصطلح «فيروس قاتل»

فكيف يمكننا تجنب انتشار الذعر مع الاستمرار في توفير تغطية شاملة ومتوازنة للوباء؟ وفقا لـ Al Tompkins (Poynter›s (الذي يخطط لبث نشرة إخبارية يومية على (COVID-19) ، فإن الحل هو تغطية الأزمة بمسؤولية

. وهذه بعض نصائحه :

- استخدام عدد أقل من أحكام القيمة في التقارير، على سبيل المثال: مرض «قاتل».
- استخدام الصور بعناية لتجنب نشر رسالة غير مناسبة.
- شرح الإجراءات الوقائية ، وهذا يمكن أن يجعل مقالتك أقل رعبا.
- تذكر أن التحليل الإحصائي أقل إثارة للخوف من القصص الفردية.
- تجنب العناوين المثيرة وكن مبدعًا في العرض التقديمي.

في مقال آخر ل Poynter، يوصي (توم جونز) بتقييم الحقائق ، وليس مقالات الرأي. وكتب «إنها مسألة علمية وليست سياسية». السياسة مهمة بالطبع ، لكن احترس من تصريحات حول (COVID-19) من مصادر سياسية حزبية. الاعتماد فوق كل شيء على الخبراء الطبيين.

وإلى جانب هذه النصائح المتساوقة مع مستجدات هذا الوباء، نتوفر بالمغرب على ميثاق لأخلاقيات المهنة صادر عن المجلس الوطني للصحافة، وفيه من المقتضيات الكثيرة التي تتناسب وهذا الوضع، وبالتالي الالتزام بها جزء من شروط تغطية مسؤولة

في مصادر الخبر المرتبطة بهذا الوباء

للبقاء على اطلاع ، تحقق من مواقع منظمة الصحة العالمية بانتظام ، واعلم أن هذا الوباء له صبغة علمية صرفة، وأن المصدر الوحيد في وضعية الوباء هو وزارة الصحة، وأن المعالجة الإعلامية التي ستحيط بالجوانب التوعوية والاجتماعية والاقتصادية، يكون هدفها الاخبار بدقة وحياد، وأن الظرف الاستثنائي يتطلب يقظة استثنائية، وعموما يمكن الاستعانة على مستوى مصادر الخبر الموثوقة من الناحية العلمية بما ورد في مقالة من المجلس الوطني لنقابة الأطباء الفرنسية والتي أوصت ببطاقة (COVID-19) ومركز7 الموارد على التاجي من جامعة جونز هوبكنز.

كما أدرجت جمعية الصحفيين المحترفين مصادر ومصادر رئيسية لتغطية الوباء. منها:

- هناك مؤشر الأمن الصحي العالمي بتقييم القدرات الصحية في 195 بلدا
- NewsMarket Inc. ، التي تستضيف العديد من مقاطع الفيديو
- MPassport.com ، قاعدة بيانات للأطباء الناطقين باللغة الانجليزية في 180 دولة

ولأنه ليس من السهل العثور على خبراء في المرض. لأن الفيروس غير معروف ولا يمكن التنبؤ به ، ولا يوجد ما يكفي من الباحثين أو الأطباء المتخصصين في (COVID-19). فإنه ينصح عند اختيار الخبراء ، أن تضع في اعتبارك خمسة اقتراحات قدمها (ويليام هاناج)، الأستاذ المساعد في علم الأوبئة في كلية (TH Chan)للصحة العامة في جامعة هارفارد:

- اختر خبراءك بعناية. الباحث الذي حصل على جائزة نوبل لموضوع علمي ليس بالضرورة عارفا بجميع المواد العلمية. إن الحصول على الدكتوراه أو التدريس في كلية الطب المرموقة لا يحول الشخص إلى خبير في فيروسات التاجية.
- ميّز بين الحقيقة و ما ثبت أنه رأي يعتقد أنه حقيقي. والتمييز أيضا في تحديد مقالات الرأي أو التضليل .
- كن حذرًا عند الاستشهاد بنتائج «منشورات سابقة» أو مقالات أكاديمية غير منشورة.
- اطلب من الأكاديميين مساعدتك في تقييم صلة بعض النظريات والمطالبات.

لمنع انتشار المعلومات الخاطئة ، يجب على وسائل الإعلام أن تتحقق من مقالات الرأي.

نصيحة من صحفيين آخرين

كارولين تشين صحفية متخصصة في المجال الصحي في (ProPublica). نجت من وباء السارس في هونج كونج في سن 13 ، وغطت لاحقًا كصحفية سارس وإيبولا في الميدان. في هذه المقالة ، تتساءل عن الطريقة الأكثر ملاءمة لتغطية (COVID-19)؛ كيف تكون دقيقًا حتى عند العمل مع التقديرات والتوقعات والمعلومات التي تتطور بسرعة كبيرة؟ كيف تحافظ على سلامتك أولاً كتب جون بوب الصحفي الصحي لمدة عشرين عامًا ، 11 نصيحة لتغطية أنفلونزا الخنازير ، والتي قد تجدها أيضًا ذات صلة بـ (COVID-19). في هذه المقالة ، سلط الضوء على أهمية الحصول على الأساسيات أولاً ، ورسم خريطة الوباء ، وجعله بسيطًا وموجزًا ، والتركيز على الوقاية.

قامت IJN (et أيضًا بتجميع قائمة من النصائح لتغطية (COVID-19) مع توصيات من الصحفيين الذين غطوا الفيروس. فيما يلي بعض النقاط الرئيسية:

- ركز على التقارير وليس التحليل.
- كن حذرا بشأن العناوين.
- تذكر: ليست كل الأرقام صحيحة.
- تحدث إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص المختلفين.
- تجنب اللغة العنصرية.
- لا تتجاهل القصص التي لا تولد بالضرورة الكثير من الجمهور.
- ضع حدودك. في بعض الأحيان من الأفضل أن تقول «لا» للناشر.

جمعت منظمة الصحة العالمية أيضًا سلسلة من الصور التعليمية التي يمكن لأي شخص استخدامها - بما في ذلك الصحفيون.

في حال التقائك بضحايا

أثناء الوباء الدولي مثل وباء الفيروس التاجي، غالباً ما يكون وضع الضحايا هشا للغاية. قد لا يرغبون في التعرف عليهم ، وقد لا يرغبون في الحديث عنه. حتى تسمية مكان إقامة الضحية يمكن أن يسبب حالة من الذعر في المجتمع ، مما يجعل أسرهم أكثر عرضة للخطر.

جمع مركز دارت للصحافة والصدمة قائمة بالموارد على (COVID-19). وهي تتضمن أدلة ، ونصائح استشارية ، ونصائح ، وأفضل الممارسات ، ونصائح خبراء لإجراء مقابلات مع الضحايا والناجين ، والعمل مع الزملاء المعرضين لأحداث صادمة. تتضمن مقالة مركز الصحافة الصحية أيضًا توصيات لمقابلة الأشخاص الذين عانوا من نوبة صادمة. فيما يلي ملخص للنصائح:

- عامل الضحايا بكرامة. دع الضحية «يدعوك» لاكتشاف قصته.
- اسمح للضحية بأن تملي متى وأين يمكن إجراء المقابلة والسماح بحضور أشخاص خارجيين.
- كن شفافًا. احصل على موافقة مستنيرة حول كيفية التعرف على الضحية.
- كن إنسانا قبل أن تصبح صحفيًا. ضع مصلحة الضحية قبل تقريرك.
- لا تطرح أصعب الأسئلة أولاً. أظهر التعاطف والاستماع.
- إذا كنت على اتصال متكرر بالضحايا المصابين بصدمات نفهم أن ذلك قد يؤثر عليك.

وهذه النصيحة الأخيرة من Dart Center هي نصيحة يجب أن نأخذها جميعًا في الاعتبار:

إرشادات للصحافيين العاملين في الميدان

لا يستطيع الصحفيون تغطية وباء دولي بالحجر الصحي لأنفسهم. يجب أن نذهب إلى الميدان ولكننا نخاطر أيضًا بالعدوى.ولذلك نشرت لجنة حماية الصحفيين (CPJ) ورقة توصيات مفصلة للصحفيين الذين يغطون أحداث كورونا فيروس . ستجد هناك كيفية إعداد نفسك قبل متابعة التقرير ، ونصيحة لتجنب الإصابة ، ونصائح للمتابعة عند العودة من تقريرك.

فيما يلي ملخص لتوصيات المنظمة الرئيسية للتغطية الميدانية:

- استخدم القفازات الواقية إذا كنت تعمل أو تزور موقعًا مصابًا ، مثل مركز العلاج الطبي. قد تكون هناك حاجة أيضًا إلى معدات حماية شخصية طبية أخرى مثل المعاطف وقناع الوجه الكامل.

لا تزر الأسواق الرطبة (حيث يتم بيع اللحوم الطازجة أو الأسماك) أو المزارع في المنطقة المصابة بالفيروس..

لا تلمس الأسطح التي قد تكون ملوثة ببراز الحيوانات.

إذا كنت تعمل في منشأة أو سوق أو مزرعة للرعاية الصحية ، فلا تضع معداتك على الأرض أبدًا. قم دائمًا بتنظيف المعدات باستخدام مناديل مضادة للميكروبات سريعة المفعول، يتبعها تطهير شامل.

- لا تأكل أو تشرب أبدا قبل القيام بتنظيف صحي منضبط توصيات الأطباء ووزارة الصحة.

تأكد دائمًا من غسل يديك جيدًا بالماء الدافئ والصابون قبل وأثناء وبعد مغادرة المنطقة المصابة.

عموما أظهر الصحفيون استجابة سريعة للتعامل مع هذا الوضع، ونذكر فقط هنا ببعض الاحترازات التي يجب أن تبقى حاضرة دون تهاون أو نسيان للحفاظ على سلامة الصحفيين، نذكر منها:

.أهميه التخطيط المسبق لأية مهمة اعلامية تأخذ بعين الاعتبار دراسة المخاطر المحتملة ووضع خطط للطوارئ

. أهمية متابعة الدراسات والأبحاث والأخبار بانتشار الفيروس على مستوى العالم والبلاد وجمع المعلومات بهذا الخصوص.

. تجنب الاحتكاك (التسليم بالأيدي والعناق) للزملاء الصحافيين الآخرين والحفاظ على مسافة لا تقل عن متر بينك وبين الزملاء الأخرين خاصة في المؤتمرات الصحافية العاجلة.

. التوفر على حقيبة طبية تكون جاهزة مع تنفيذ أي مهمة ميدانية.

. الالتزام بقواعد وأصول تعقيم اليدين والوجه قبل وأثناء وبعد إنجاز المهمة الإعلامية و العودة إلى المكتب.

. ضرورة تعقيم المعدات بالنسبة للزملاء في قطاع السمعي البصري بشكل منتظم ودوري

. الحيطة والحذر في التعامل مع الأشخاص المصابين بالحمى والسعال خلال عملهم في الميدان وخاصة في المستشفيات والمراكز الحدودية والمطارات والموانئ واستعمال أدوات السلامة (القفازات والصابون والماء) وتفادي لمس الأسطح لتجنب العدوى.

. في حالة إصابة أي زميل وجب اتخاذ الإجراءات المنصوص عليها في بلاغات وزارة الصحة وإخبار النقابة في حال الاشتباه بإصابة أي زميل أو زميلة بأعراض صحية كالسعال وقرارهم دخول في الحجر الصحي المنزلي لأجل المتابعة وتقديم الدعم اللازم.

. في حال تطور الوضع لإجراءات استثنائية ، وجب التعامل وفق القانون الذي أعلنته السلطات المختصة، وحينها وجب وضع صدريات واضحة للصحافيين الذين سيكونون في الميدان، والذين تستدعي الضرورة الوطنية والمهنية خروجهم إلى الشارع.

السلامة الصحية في المؤسسات الإعلامية

لقد أثلج الصدر مبادرة عدد من المقاولات الإعلامية باتخاذ قرارات فورية لتوفير شروط السلامة الصحية بالمؤسسات، ومع ذلك نتمنى على الجميع أن ينخرط في هذا الظرف بضمان سلامة الصحافيين عبر سلة إجراءات نقترح منها.

. التزام المؤسسات الصحفية بتوفير مستلزمات التعقيم والنظافة في أماكن العمل وتوفير معدات السلامة بما في ذلك الكمامات الطبية ،مطهر اليدين ،لكل طواقمها في الميدان وفي مقراتها.

. أهمية توفير سلال قمامة مغلقة لضمان التخلص بطريقة آمنة من النفايات.

. تنظيم العمل بما يسمح للصحافيين بالقيام بعملهم عن بعد، وتوفير شروط التنقل الصحية للزملاء الذين يكون حضورهم ضروريا لمقرات العمل.

. إخضاع الضيوف الذين يحضرون لإجراء المقابلات التلفزيونية والإذاعية إلى التعقيم قبل وبعد إنجاز المقابلات الصحافية معهم داخل الأستوديوهات، والتحري حول الحالة الصحية للضيوف وتجنب استدعاء من هو مريض والاعتماد على المداخلات الهاتفية أو باستعمال الإنترنت لتنفيذ البرامج التلفزية و الاذاعية.

. تجنب البرامج الإعلامية التي تستوجب حضور الجمهور إلى الاستديوهات في البرامج التلفزية.

. توفير شروط التواصل المستمر مع الأطقم الصحفية والمراسلين الميدانيين ومساعدتهم عند الضرورة خاصة في حالات الاشتباه واحترام واجبهم في دخول الحجر الصحي المنزلي.

. تحمل المؤسسات الإعلامية مسؤولياتها في توفير كل شروط الحماية للصحافيين يعتبر أولوية قصوى في هذا الظرف، ونعول كثيرا على الحس العالي للمسؤولين بها، للتكيف مع متطلبات كل الطوارئ والمستجدات

حفظ الله بلدنا وأهلنا.